



الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى عرض تفاصيل أحداث معركة جبل مزي التي جرت وقائعها من 06 إلى 08 ماي 1960 بالقرب من مدينة جنين بورزق، بمنطقة عين الصّفراء التي كانت تابعة للمنطقة الثامنة من الولاية الخامسة ضمن التقسيم الإقليمي للقطر الجزائري بعد مؤتمر الصومام.

اعتمدت في تحضير وإنجاز هذا البحث على الشّهادات الحية المصورة، والمكتوبة للمجاهدين الذين شاركوا في المعركة، كما استندت من التقرير الرسمي حول مجريات المعركة الذي كتبه العقيد دوساز (Colonel De Seze) قائد العملية المحفوظ بمركز الأرشيف للمصلحة التاريخية للجيش الفرنسي، ويقع في ثلاث عشرة صفحة، وأربعة ملاحق، مؤرخ يوم 22 ماي 1960. واستعنت أيضا بكتابات وشهادات الضباط الفرنسيين الذين سجلوا أحداث هذه المعركة.

الكلمات المفتاحية: معركة جبل مزي، خطّ موريس، تكتيك جيش التحرير الوطني.

Summary :

This study aims to present a detailed account of the Battle of Mount Mzi, which took place from May 6 to 8, 1960, near Djennén Bourezg, in the Aïn Sefra region, then part of the 8th region of the 5th wilaya, following the regional reorganization of Algeria after the Soummam Conference.

For the preparation and execution of this research, I relied on direct, filmed, and written testimonies from moujahidines who participated in the battle. I also used the official report of Colonel De Seze, commander of the operation, preserved in the archives of the French Army Historical Service. This report, dated May 22, 1960, comprises thirteen pages and four appendices. Furthermore, I consulted the writings and testimonies of French officers who recounted the events of this battle.

Keywords: Battle of Mount Mzi, Maurice Ligne, National Liberation Army.

معركة جبل مزي 6 – 8 ماي 1960
من خلال تقرير العقيد الفرنسي قائد
المعركة، ومقارنته بروايات المجاهدين

**The Battle of Mount Mzi
May 6 to 8, 1960, according
to the report of a French
colonel commander of the
operation compared with
the accounts of the
moujahidines**

أحمد بوذراع/ المركز الوطني للدراسات
والبحث في التاريخ العسكري الجزائري

الجزائر

meriamou35@gmail.com



قال الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} الآية 60 من سورة الأنفال.

مقدمة:

تعتبر فترة عودة الجنرال ديغول إلى الحكم في فرنسا سنوات 1959 – 1962 من أصعب المراحل التي عرفت الثورة التحريرية في الجزائر، من خلال إطلاقه للعديد من المبادرات السياسية، والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية، والدعوة إلى الاستسلام، والتنازل عن القتال بعد إلقاء السلاح، وحملات الدعاية والإغراءات للمضاء على الثورة بالإضافة إلى تركيزه على الخيار العسكري الذي تمثل في تطبيق "خطة شال" التي تعتمد على تنفيذ عمليات عسكرية كبرى تشمل كلّ تراب الولايات الداخلية، وزيادة التعزيزات والتحصينات على خطيّ موريس وشال للتضييق على إمدادات جيش التحرير الوطني في الحدود الشرقية والغربية، بغرض فرضه لحلّ عسكري حاسم يخدم سياسته تجاه القضية الجزائرية¹.

وقد كتب الجنرال ديغول بنفسه في مذكراته معترفاً بأنّه وافق على تنفيذ خطة شال العسكرية لأنها: "كانت تنطوي على تعبئة القوى اللازمة، وشنّ الهجوم تباعاً على كلّ مراكز الثوار، والقضاء عليها الواحدة تلو الأخرى ... والقيام بترتيب خاصّ عن طريق دعم القوى بالرجال والمعدات، ولا سيما تزويدها بكميات كبيرة من الطائرات العمودية"².

كان رد فعل قيادة الثورة هو ضرورة تدعيم الجبهة الداخلية بالرجال، والسلاح مهما كلف الأمر من تضحيات، وجهود: "وعلى الصّعيد العسكري مضاعفة العمليات العسكرية على الحدود، خاصة دخول الوحدات المربطة هناك"³.

أولاً: جغرافية ميدان المعركة

ينتمي جبل مزي إلى سلسلة جبال القصور التي تعدّ الفرع الغربي لسلسلة جبال الأطلس الصّحراوي، ويقع جبل مزي جنوب غرب مدينة عين الصّفراء، يبعد عنها بحوالي 70 كلم، ويفصله عنها جبل مكثّر الذي يقع جنوب المدينة، ثمّ يليه جبل مير الجبال إلى الغرب منه، ويفصل بين مير الجبال وجبل مزي مسطح من الأرض، تتخلله منحدرات، يطلق عليه اسم فج فوناسة.

يبلغ ارتفاع جبل مزي أكثر من 2000 متراً عن سطح البحر، تتخلله عدّة قمم، أعلاه تعرف باسم الحجرة المردوفة، أو السّويرج، يقابل جبل مزي مدينة جنين بورزق من الجهة الشرقية، ويوجد على السّفح الشرقي من جبل مزي وادي الطّالب أحمد. ويفصل بين جبل مزي، وجبل بني سمير من ناحية الجنوب أرض منخفضة تسمى تاشطوفت، يجري فيها وادي يحمل نفس الاسم.



يقابل جبل مزي من الجهة الغربية أراضي منخفضة تمتدّ قريبا من مدينة إيش على الحدود الجزائرية المغربية التي تبعد حوالي 35 كلم عنه.

يتشكّل الغطاء النباتي في جبل مزي من أشجار الكروش والعرعار، ومن بعض الأحراش والحشائش، كما تنبت شجيرات صغيرة بين الصّخور هنا وهناك .

تنتشر في جبل مزي مساحات صخرية كبيرة، تتخللها الكهوف، والمغارات، كما تتوفر في جبل مزي مصادر مياه متنوعة من وديان، وجداول مائية صغيرة⁴.

ثانيا: السّياق وظروف المعركة

تطبيقا لتعليمات هيئة الأركان العامّة لجيش التحرير الوطني المتعلقة بدخول القيادات والجنود المتواجدين في القواعد الخلفية الشرقية والغربية إلى داخل الولايات التاريخية محمّلين بالأسلحة والذخيرة والتّجهيزات العسكرية، لتزويد المجاهدين في الدّاخل، ومساعدتهم في تكثيف وتعزيز النّشاطات الثّورية، والقيام بعمليات عسكرية ضدّ القوّات الفرنسية، بغرض التّخفيف من ضغط وتداعيات خطّة شال.

حسب شهادات المجاهدين التي جمعناها⁵ فإن قيادة الولاية الخامسة شرعت في اختيار وحدات من جيش التحرير الوطني بالقواعد الخلفية في النّاحية الغربية، وتدعيمهم بالجنود المتخرجين من مراكز التّكوين والتّدريب، وتجهيزهم بالأسلحة الحديثة (مدافع الهاون، المدافع الرّشاشة، البنادق الحربية، البنغالور، وغيرها من العتاد العسكري والمكتبي، مثل: أجهزة الإشارة، والآلات الكاتبة، ووسائل التّموين).

كما صدرت الأوامر لقادة الوحدات المعنية بالدّخول إلى مناطق الولاية الخامسة بتحضير أفرادهم، وتدريبهم تدريبا جيّدا للقيام بهذه المهمّة النّبيلة، والاستعداد لاختراق سدّ موريس المكهرب والملغم على الحدود الغربية، والتّوجه بكلّ نشاط إلى مناطق المحدّدة لهم داخل تراب الولاية الخامسة.

مع العلم أنّ العقيد لطفي رفقة الرّائد فراج والمجموعة المرافقة لهم، قد سبقوا تلك الوحدات منذ فترة زمنية، حيث دخلوا من الحدود الغربية الجنوبية إلى تراب الولاية الخامسة يوم 27 مارس 1960، غير أنّ طائرات الاستطلاع الفرنسية كشفت آثارهم، وتدخلت إثرها قوّات عسكرية فرنسية كبيرة، حاصرتهم في جبل بشار، فلم يبق أمامهم إلا الاشتباك في معركة غير متكافئة، سقط فيها العقيد لطفي مع مرافقيه شهداء في ساحة الشّرف⁶.

ثالثا: التّحضيرات التي سبقت المعركة

تؤكد شهادات المجاهدين على أن تجمع أفراد الوحدات المعنية كان في منتصف شهر مارس 1960 بالمكان المسمى " سوف أكسر " على الحدود الجزائرية المغربية، وقد اختير هذا المكان باعتباره بعيدا عن مراقبة عساكر العدو الفرنسي، ومخابراته، ولعدم وجود السّكان بالقرب منه، بالإضافة إلى ما يتوفر عليه



المكان من كهوف ومغارات تسمح بالحماية والتّمويه، وكذلك وجود مجاري ومصادر مياه يستفيد منها أفراد جيش التّحرير الوطني.

شرعت قيادة المنطقة الثّامنة في إجراء تدريبات شملت:

- تدريبات يومية الرّمي بالأسلحة الرّشاشة.
 - التّدريب على استعمال الهاون (طلقات حقيقية).
 - التّدريب على كيفية استعمال البنغالور.
 - إقامة نموذج يشبه تشكيل الأسلاك الشّائكة الملعمة، والتّدريب على تقطيعها، وعبورها.
- وأثناء التّحضيرات، زوّدت القيادة جنود الفيلق ببذلتين جديدتين، لبسوا الأولى، وحملوا معهم الثّانية، والمؤونة الغذائية الّتي كانت عبارة عن معلبات من صنع أمريكي تشمل مأكولات متعدّدة تكفي لتغطية حاجيات أربعة أيّام كاملة من الغذاء والماء.
- كانت الأسلحة الّتي يحملها جنود فيالق جيش التّحرير الوطني متنوعة وحديثة، وقد حمل كلّ فرد حوالي 25 كغ بين سلاح وذخيرة، كما جلبت الوحدات معها البغال لحمل مدافع الهاون 81 ملم، وأجهزة الاتصالات اللاسلكية (الإشارة).

رافق الفيلق ممرضون اختارتهم القيادة من المستشفى العسكري بالقاعدة الخلفية، فكان من نصيب الفيلق الثّاني الممرض الرّئيسي (تقني في التّمرّيز) البشير حمليلي، والممرض مغراوي محمّد⁷.

رابعاً: قوّات الطّرفين

1 - قوّة جيش التّحرير الوطني:

تشكل من الفيلق الثّاني (الفيلق هي التّسمية الّتي كان يطلقها جيش التّحرير الوطني، وهي الّتي توافق تسمية الكتيبة في المصطلحات العسكرية الحديثة) ويتكون من حوالي 356 فرداً، بالإضافة إلى مجموعة من عناصر قيادة المنطقة الثّامنة الّتي كانت ترافق الفيلق الثّاني، كما هو مبين في الشّريحة.





مجموعة القيادة



مجموعة القيادة للمنطقة الثامنة المرافقة للفيلق الثاني

محمد حضري المدعوي منصور: نائب قائد المنطقة الثامنة

الضابط الزاير عبد الكريم: مكلف بالتموين في المنطقة
الثامنة

بن ويس قادة: كاتب المنطقة الثامنة

حمليلي بشير تقني في الصحة.

- مولاي البشير - بريمي عبد القادر
مكلفين بالحماية

- سليمان بن قرنية - علواني سليمان - بوبكر دوزي
من أبناء المنطقة كانوا هم الأدلة والمرشدين

- تسليح قوة جيش التحرير الوطني: كانت قوة المجاهدين مسلحة تسليحا جيدا نظرا لأنها قادمة من القواعد الخلفية بالحدود المغربية، واجمالا فإن القدرات التسلحية لهذه الوحدات كانت على الشكل التالي: كانت كل الفرق تحمل قطاعا جماعية (رشاشات ثقيلة من نوع م ج 42 و م ج 44، وأخرى من نوع 24 / 29).

أما بقية الأسلحة فتنوعت بين الرشاشات والبنادق الآلية، والتصف آلية (من نوع ماط 49، وقارا، وكرايل ...). بالإضافة إلى مدافع الهاون من عيار 81 ملم، والبنغاور، والعشرات من القنابل اليدوية⁸.

2 - قوات الجيش الفرنسي:

قمت باستخراج القوات العسكرية الفرنسية، وإجراء إحصاء تقريبي لأعداد الأفراد المشاركين في معركة جبل مزي من خلال استغلال تقرير العقيد الفرنسي قائد العملية⁹، فكانت كما يلي:



القوات الفرنسية

Colonel Bertrand de Sèze
Commandant Robert Met
Commandant Jacques Servent

قائد العملية : العقيد برتران دوساز
رئيس أركان العملية: الرائد روبير مات
قائد كومندوس البحرية : الرائد جاك سارفون

القوات البرية

2^{ème} Régiment Etranger d'Infanterie
Un détachement du 1er régiment de chasseurs
1er Bataillon du 8e régiment d'infanterie
02 escadrons de combat du 2e régiment de spahis
Le 1/ 17e RA (04 obusiers 105 HM2)
Le 2/ 17e RA (04 canons de 155 HM)
07 Compagnie d'infanterie Autonomes (La Herse)

- ستة سرايا من الفوج 2 اللفيف الأجنبي = 1100 عسكري
- مفرزة من الفوج 1 للمطاردين المترجلين = 480 عسكري
- الكتيبة 1 من الفوج 8 للمشاة = 660 عسكري
- سريتان دبابات من الفوج 2 الصبايحية = 420 عسكري
- بطارية مدفعية 105 مم من الفوج 17 = 66 عسكري
- بطارية مدفعية 155 مم من الفوج 17 = 66 عسكري
- ثلاثة سرايا مشاة مستقلة = 450 عسكري (مراقبة السد)

القوات الأخرى

القوات الجوية

06 – Avions Bombardiers – B 26

06 – طائرات مقبلة من نوع ب 26

08 – Avions Reco et appui Feu T-6

08 – طائرات استطلاع والدعم القتالي من نوع ت - 6

04 – Avions C 47 dakota

04 – طائرات النقل للمسافات البعيدة نوع داكوتا

02 – Avions Mistral (NAPALM)

02 – طائرات من نوع ميسترال (النابالم)

20 - hélicos Sikorsky S.58 (H34 - HSS)

20 - حوامة من نوع سيكورسكي (نقل 08 مظليين)

12- hélicos Vertol-Piasecki H21C "Banane"

12 - حوامة من نوع بانان (نقل 33 مظليين)

القوات البحرية

03 –commandos marine

03 - كوماندوس بحريين = 291 عسكري

- Commandos Tréprel (96 éléments) : capitaine Scheïdauer
- Commandos Jaubert (95 éléments) : capitaine Robert Eliès
- Commandos Montfort (100 éléments) : capitaine Le Deuff

قوات المصالح الخاصة

Un Commandos du 11e régiment parachutiste de choc
(« Service action » du SDECE)

- كوماندوس من الفوج 11 مظلي = 100
للمصاحبة ("مصلحة العمل" للمخابرات



خامسا: الخطة الأولى لعبور خطّ موريس

كان قرار القيادة بأن تعبر الفيلق الثلاثة الأسلاك الشائكة في الوقت نفسه على ثلاثة محاور، وذلك بغرض إجبار قوات العدو على أن تتفرق، وتشتت جهودها على ثلاثة اتجاهات، على أن يكون لقاء الفيلق الثلاثة بعد اجتيازها خطّ موريس في جبل بوعمود إلى الشرق من بلدة جنين بورزق، وذلك يوم 07 ماي. وفي حالة فشل عملية العبور، فإن فيالق جيش التحرير الوطني تقوم بمهاجمة القوات الفرنسية الموجودة ببلدة جنين بورزق وضواحيها، لتلحق بها أكبر نسبة من الخسائر في صفوفها. كانت خطة العبور تفترض وجود الفيلق الثاني في وسط التشكيل القتالي، حيث يتجه إلى وادي الطالب أحمد بالمنحدر الشرقي لجبل مزي، مقابل بلدة جنين بورزق من جهتها الغربية. أما الفيلق الأول فيكون موجودا إلى الشمال منه على مسافة بين 60 إلى 80 كلم في جبل قُطاي غير بعيد عن بلدة أولقاق.

أما الفيلق الثالث فيكون موجودا جنوب غربي الفيلق الثاني في واد تالقمت على بعد حوالي 05 كلم فقط.

قبل انطلاق عناصر الفيلق الثاني أرسلت دوريات للكشف والاستطلاع تتقدم الفيلق لتأمين الطريق. أقلعت الفيلق الثلاثة من سوف اكسري في الأيام الأولى من شهر ماي كلّ في الاتجاه المعين له، وكان الفيلق الثاني في المقدمة، يمثل رأس الحربة¹⁰، بينما كتبت صحيفة المجاهد أن أفراد الفيلق الثاني انطلقوا في الخامس من شهر ماي في اتجاه جبل مزي¹¹.

1- مسالك واتجاهات سير الفيلق الثاني:

قطع الفيلق الثاني أثناء مسيرته إلى المكان المحدد في جبل مزي، عدة مسالك، ومعايير، مروراً بالأماكن التالية:

- 1- واد أولاد قطيب، وفيه تمّ المبيت ليلة واحدة، وسُلمت له مؤونة الطريق من طعام للجنود.
 - 2- ثنية أولاد جرير (بجبل بني سمير).
 - 3- وادي العريش أو العريشة بغربي جبل مزي، وفيه تمّ المبيت ليلة واحدة، ومنه اتجه نحو قمة السويرج.
 - 4- التّزول نحو واد الطالب أحمد في شرق جبل مزي.
- وقد اتجه الفيلق الثاني نحو جبل مزي، مروراً بالشّلال - ثمّ قلب الجمل - ثمّ رُصّفة العريشة (غربي جبل مزي)، وقد قضى اليوم الأول بعد الإقلاع بالمكان المسمى واد أولاد قطيب، وفي المساء صعد أفراد الفيلق جبل مزي من جهته الشماليّة، ليصل القمة ويقضي بها النهار، وينطلق بعد الغروب، فينزل شرقيّ الجبل ويستقر بالمكان المسمى واد الطالب أحمد، وهو المكان الذي ستجري به المعركة¹².



خامسا: أحداث وتفاصيل المعركة

1- اكتشاف المجاهدين مساء يوم 05 ماي:

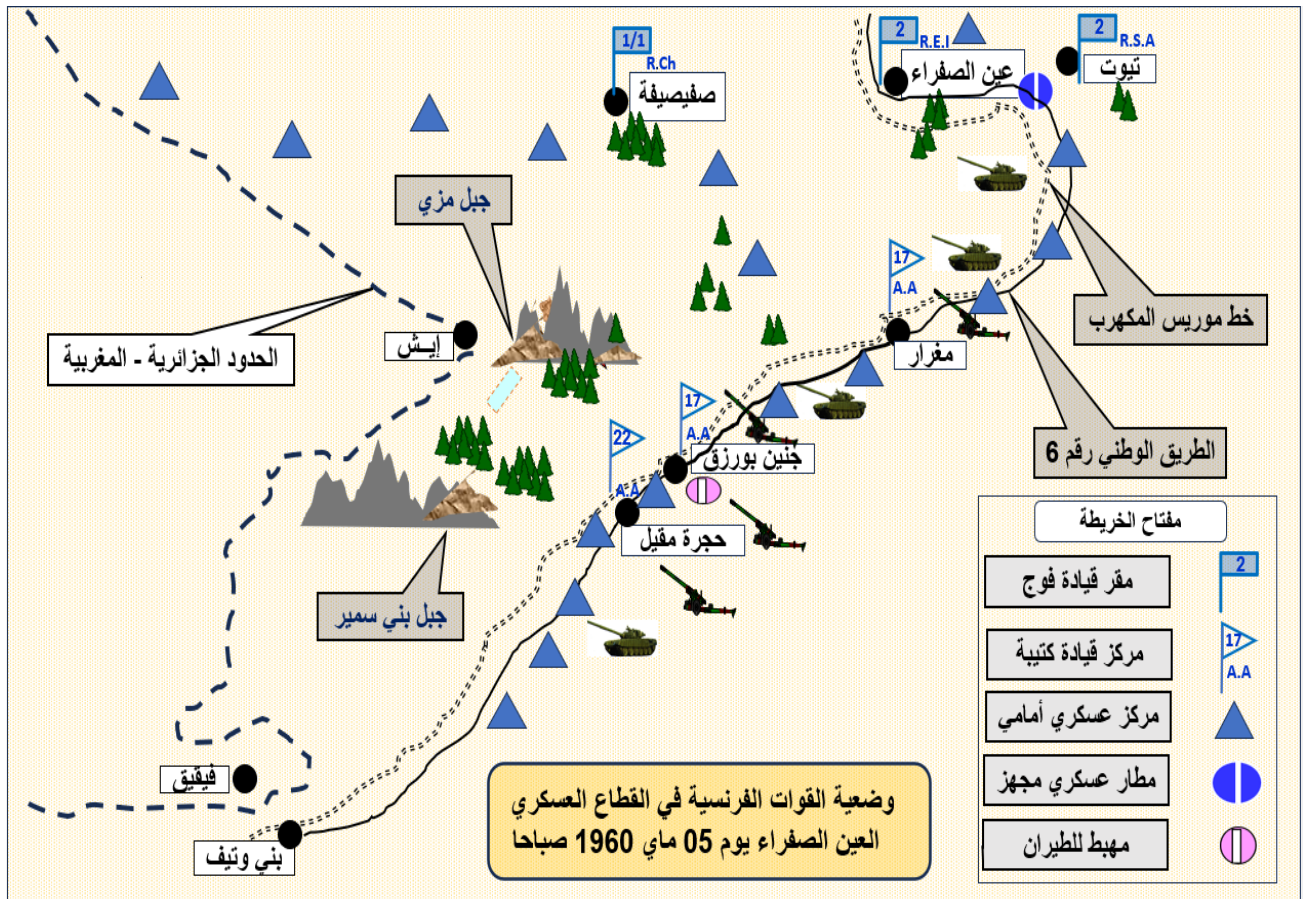
كانت وحدات جيش التحرير الوطني قد وصلت ليلة 05 ماي 1960 إلى جبل مزي، حيث أعطيت لهم الأوامر بالانتشار في السفوح الشرقية للجبل، وبالضبط في واد الطالب أحمد، وأن يختاروا أماكن محصنة في المرتفعات العليا للجبل تحسبا لأي طارئ، مع إقامة نقاط للحراسة والمراقبة¹³.

حسب تقرير العقيد الفرنسي قائد العملية¹⁴، فإن اكتشاف وجود المجاهدين في جبل مزي، كان في أمسية يوم 05 ماي 1960 بعد تمكن طيران سلاح الجو الفرنسي، من الحصول على معلومات تؤكد وجود جهاز إرسال واستقبال (الإشارة) في جبل مزي، وذلك بواسطة أجهزة الغونيو (Gonio) المركبة في الطائرة¹⁵ التي استطاعت تحديد مكان جهاز الإشارة بالتقريب، بعد أن استعمله مسؤول الإشارة في الفيلق الثاني أثناء اتصالاته مع قيادة الولاية الخامسة.

بعد حصول العقيد قائد القطاع العسكري على هذه المعلومات، استنتج أن هناك قوة من جيش التحرير الوطني تفوق المائة مجاهد (وجود جهاز إشارة يدل على وجود قيادة كتيبة فما فوق) وهؤلاء المجاهدين هدفهم هو عبور سد موريس المكهرب، والملغم في وقت قريب.

أعلن قائد القطاع العسكري العين الصفراء حالة الطوارئ في أمسية 05 ماي 1960 لجميع وحدات القطاع العملياتي¹⁶.





2 - اليوم الأول من المعركة 6 ماي 1960:

أ - الرواية من الجانب الفرنسي:

نبدأ بذكر الرواية الفرنسية، لأنها تتصف بالدقة في ذكر التفاصيل، وتحديد التوقيتات بالساعة والدقيقة، حيث جاء في تقرير العقيد قائد المعركة التي أطلق عليها الاسم الرمزي " الممر الأخضر Col Vert " فإن تحرك الوحدات العسكرية الفرنسية بدأ في ليلة 05 ماي باتجاه منطقة ضاية الكرش غير بعيد عن جنين بورزق، حيث جهز بها مركز قيادة عملياتي على الساعة 06 و 15 د يوم 06 ماي، كما تم تحضير البطارية 4 من الكتيبة 1 للفوج 17 لمدفعية الميدان في وضعية الرمي على الساعة 06 و 15 دقيقة.

ثمّ يضيف التقرير تفاصيل عن باقي النّشاطات ليوم 06 ماي كما يلي:

- من السّاعة 06 و 50 د إلى السّاعة 11 و 30 د: القيام بإنزال السّريتين 3 و 4 من الفوج 2 لفيف
 نبي على المرتفع 1866 (رمز النّداء Borax) والسّريتين 1 و 2 من الفوج 2 لفيف أجنبي على المرتفع
 218 (رمز النّداء Bonheur) بمهمة تفتيش وتمشيط المرتفعين.

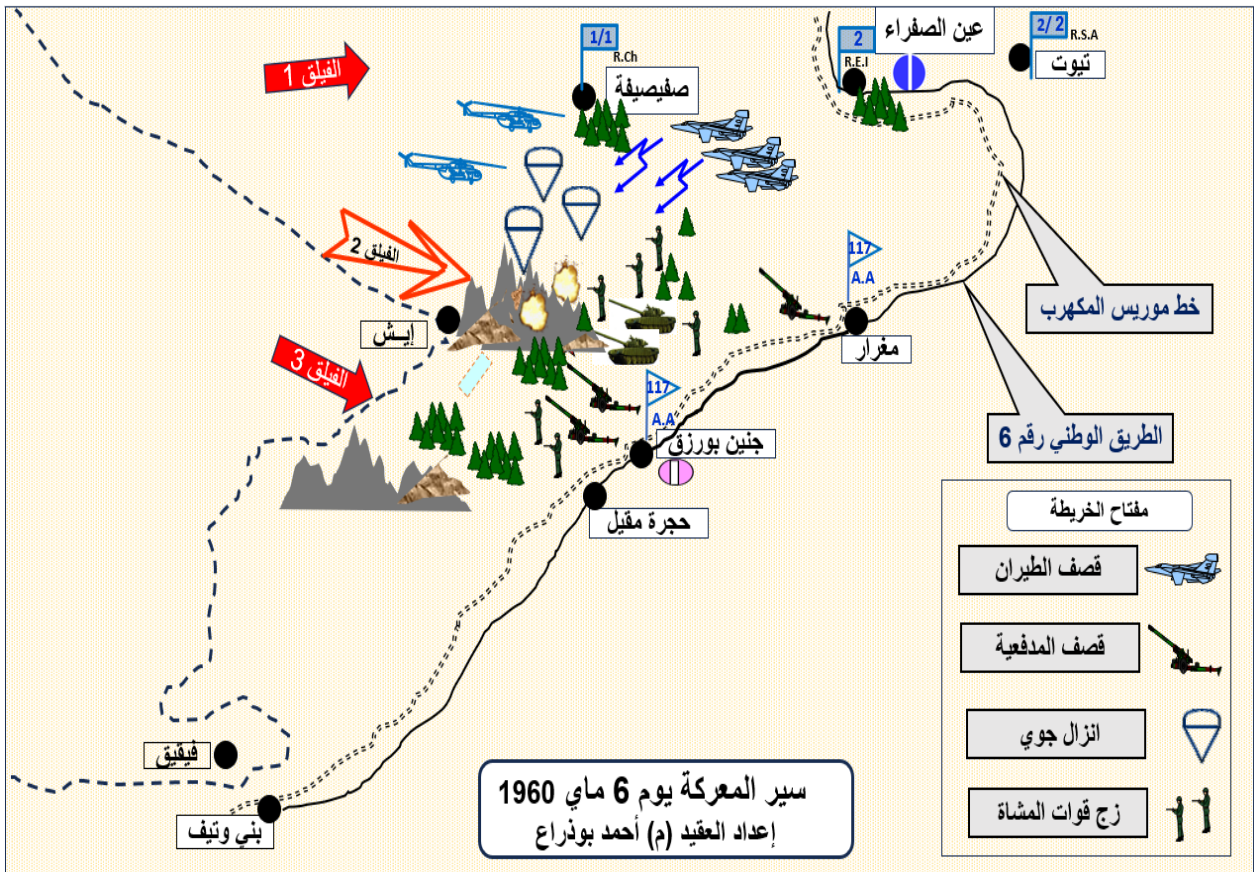
- بداية من الساعة 13 و 00 د: شرعت السرية 1 و 2 من الفوج 2 ليفي أجني تحت قيادة الرائد ألفريد كوف (Alfred Kopf) في تفتيش واد الطالب أحمد.



- حوالي الساعة 07 و 30 د: انتشرت السرية 1 من الفوج 1 مطاردين مترجلين (رمز النداء Bœuf Brun) على طول الجهة الغربية للجبل بمهمة التطويق والملاحظة.
- تنقلت السرية 2 من الفوج 5 مشاة + فصيلة مظلي 11 للصدمة (رمز النداء Bocager Germain) وانتشرت في حوض تاشطوفت على الساعة 09 و 30 د. وشرعت وحداتها في صعود السفوح الشمالية الغربية لجبل مزي، وعلى كلاً جانبي واد فشيتيل (Fechitil)، بمهمة اعتراض المجاهدين الذين يحاولون الانسحاب إلى المغرب، ومحاولة اكتشاف مواقع تمركزهم، وقد وضع تحت تصرف هذه المجموعة فصيلة مدفعية (رمز النداء Borone 33).
- على الساعة 09 و 30، قرر العقيد دوساز قائد العملية التوجه نحو سعيده - إثر تسريحه من طرف الجنرال قائد المنطقة) - لمقابلة المندوب العام للحكومة كما هو مخطط من قبل. سلم القيادة إلى الرائد باراطون (Baraton) قائد القطاع الفرعي لجنين بورزق باعتباره الضابط الأقدم في الرتبة.
- على الساعة 12 و 40 دقيقة يكتشف عساكر السرية 2 من الفوج 5 مشاة آثار أقدام حديثة في جبل مزي.
- على الساعة 13 و 20 د يكتشف عساكر السرية 1 لفيف أجنبي آثار حديثة لمئات الأشخاص، حيث قاموا بتتبع هذه الآثار، واشتبكوا مع المجاهدين على الساعة 14 و 15 د، وقد طلب قائدهم مساعدة الطائرات 6.
- صدرت الأوامر إلى قائد السرية 2 لفيف أجنبي بالتوجه إلى مكان الاشتباكات، لتدعيم عساكر السرية 1 لفيف أجنبي الذين أوقفوا نيران المجاهدين تقدمهم، وتلقى عناصر السرية خسائر، وإصابات كبيرة في صفوفهم.
- في نفس الوقت أرسلت السرية 6 لفيف أجنبي (رمز النداء Boreal Indigo) التي كانت في الاحتياط لنجدة الوحدات في اتجاه مخرج واد الطالب أحمد.
- تلقى الرائد مات (MET) أمراً بالتنقل إلى واد الطالب أحمد، والإشراف على قيادة كل الوحدات الموجودة هناك، وقد تلقى تعزيزات متمثلة في (كتيبة من الفوج 8 مشاة بحرية، حيث أنزلت بالحوامات جنوب القمة 1866 ابتداء من الساعة 16 و 15 د، وكذلك فصيلة من مظلي 11 الصدمة التي أنزلت بواسطة الحوامات في القمة 2146 على الساعة 15 و 15 د.
- أشرف الرائد مات في كامل الأمسية على المناورة بوحداته بغرض:
- فك الخناق عن السريتين 1 و 2 لفيف أجنبي انطلاقاً من المرتفعات.



- منع انسحاب المجاهدين في اتجاه الشمال الغربي انطلاقا من شمال القمة 1866 أو من المنحدر الجنوبي للقمة 2146 قبل سقوط الظلام.
- تضيق دائرة الحصار حول المجاهدين قبل حلول الظلام، وفي الليل، وتطويقهم المواقع التي يتمركزون فيها.
- تقوم البطارية 4 للمدفعية بتنفيذ الرمي على مواقع المجاهدين حتى وصول الطائرات على الساعة 16 و00 د.
- تتدخل الوسائل الكبرى للطيران بداية من الساعة 16 و00 د لتطهير مكان إنزال كتيبة الفوج 8 مشاة بحرية، وبعدها قنبلة مواقع المقاومة للمجاهدين.
- على الساعة 17 و30 دقيقة، اكتمل انتشار الوحدات في المواقع المحددة لها.
- على الساعة 19 و00 د عاد العقيد دوساز إلى مركز القيادة، حيث استلم قيادة العملية.
- على الساعة 20 و00 د تمركز عنصر كومندوس البحرية (مونفور) في عمق واد الميزاب¹⁷.



ب- رواية المجاهدين:



حسب شهادات المجاهدين المصابين الذين التقاهم مراسل جريدة "المجاهد" في المغرب بعد المعركة مباشرة: " فإنه في صبيحة يوم 06 ماي 1960 قامت أربع طائرات من نوع ب 26 وطائرتان ت 6 بعمليات استطلاعية، ثم جاءت بعدها سبع طائرات عمودية فأنزلت الجنود الفرنسيين في دفعتين متواليتين في مكان يدعى الحجرة المردوفة.

ومن هناك انطلقت القوّات الفرنسية تقتفي آثارنا دون أن تعثر علينا، لأننا كنا قد أحسنا تضليلها وأخفيها مواقعنا عنها حتّى تقع في الكمين المنصوب لها دون أن تنتبه، وفعلت تقدمت القوّات الفرنسية داخل الكمين حتّى أصبحت على بعد عشرين مترا من مرمى أسلحتنا دون أن تشعر بأي شيء غير عادي، واستغل المجاهدون عنصر المفاجأة لينقضوا على العدو انقاضا [كذا] ساحقا، ويصلوه جحيما متوصلا من نيران أسلحتهم الأتوماتيكية، ولم يمر وقت وجيز حتّى أبيدت كلّ العناصر المعادية التي وقعت في الكمين"¹⁸.

يضيف المجاهد خليف محمّد المدعو الطالب في شهادته تفاصيل أخرى عن المعركة، حيث يقول: " في الصّباح بدأت الطّائرة تطلق قذائفها في أعلى الجبل ونحن كنا في منتصفه، ومع منتصف النهار رمت بعض قذائفها أسفل الجبل دون أن تصيبنا أو تحدد مكاننا، وهنا ظهر حوالي 60 عسكري من اللّيف الأجنبي (لاليجو) ومعهم عرب، وبدأوا يقتربون في حين كنا تلقينا أوامر بعدم الرمي حتّى يصدر الأمر بواقتربهم وصل الجنود إلى قرب المجاهد شلاي (وهو من البيض) ولما رآوه كان أول من أطلق الرصاص وأعلن بداية المعركة حيث قضينا على جنود اللّيف الأجنبي بعد استعمال السّلاح الرّشاش دفعة واحدة بعد وضعه في الوضع الأوتوماتيكي، هنا تدخلت الطّائرات التي احضرت الجنود وساهمت في حصارنا وبقينا هناك إلى اللّيل"¹⁹.

3- اليوم الثّاني من المعركة 07 ماي

أ- رواية المجاهدين:

تجمع شهادات المجاهدين على أن العدو الفرنسي بادر منذ فجر صباح يوم 07 ماي إلى إنزال قوّات جديدة بواسطة الحوامات في عدة أماكن من جبل مزي لتثديد الحصار على المجاهدين، وتطويقهم من جميع الجهات. لتتدخل بعدها أسراب من الطّائرات تطلق على المجاهدين قنابلها، وترميمهم برشاشاتها الثقيلة، وقد رد المجاهدون بإطلاق نيران مدافعهم الرّشاشات نحو طائرات العدو، وتمكنوا من إصابة حوامة، وطائرة مقلبة شاهدوا الدّخان يتصاعد منها وهي تغادر ميدان المعركة.

بعد انسحاب الطّيّران، تقدمت القوّات الفرنسية من المشاة، واللّيف الأجنبي، والصّاعقة بحذر شديد في اتجاه تمرکز المجاهدين الذين استقبلوها بطلقات الرصاص الكثيف، ووقعوا في صفوفها خسائر كبيرة²⁰.

ب - استعمال الفرنسيين سلاح النّابالم:



تشير شهادات المجاهدين إلى أن القوّات الفرنسية لجأت إلى استعمال سلاح النَّابالم - المحرّم دولياً - والذي يعتبر استعماله جريمة يعاقب عليها القانون الدولي - بعد أن تصدى لهم المجاهدون بكلّ بسالة، وألحقوا بصفوفهم خسائر فادحة، وكانت قنابل النَّابالم قد أُلقيت بواسطة الطّائرات بين السّاعة الحادية عشر ومنتصف التّهارليوم 07 ماي 1960، وقد وصف بعض المجاهدين ضحايا سلاح النَّابالم كيف تقوم الطّائرات بإلقاء القنابل حيث كانت: "الطّائرة حين تهم بإلقاء قنابلها تنزل إلى مسافة قليلة من الأرض، ثمّ ترمي القنبلة فتندرج وتنفجر، وينتشر سائلها في مسافة 20 متراً، ويتصاعد منها دخان كثيف، وحرارة لا تطاق. وأمّا السّائل الذي يخرج منها فيشبه الرّغوة الّتي تنتج عن الصّابون، وهو يتسبب في ألم حاد بالرّأس، وقروح في العيون، ورائحة تشبه رائحة الكبريت"²¹.

لم يذكر، أو يلمح العقيد قائد المعركة في تقريره إلى استعمال النَّابالم لا من قريب ولا من بعيد، لأنّه يعلم بأن هذا السّلاح محرّم دولياً، وأن استعماله يعد انتهاكاً للاتفاقية والمواثيق العالميّة الّتي أمضت عليها دولته فرنسا، فكيف يذكره في تقرير رسمي، ويقدم إدانة مكتوبة لدولته على طبق من ذهب لمن يريد أن يشنع بفرنسا وبجرائم جيشها، وهي الّتي يدعي ساستها وحكامها بأنّها دولة الحريات، والديمقراطية، والحضارة.

ج - الرّواية الفرنسية:

يذكر تقرير قائد العملية تفاصيل اليوم الثّاني 07 ماي، كما يلي:

- على السّاعة 07 و 05 د إنزال الكومندوس البحرية (مونفور) بواسطة الحوامات.
- على السّاعة 07 و 30 د إنزال مركز قيادة متقدم تحت قيادة الرّائد مات MET الذي دخل في اشتباك مباشرة مع المجاهدين.

- سمح تدخل الطّيران ت - 6 بتوقيف المجاهدين حتّى وصول عناصر كومندوس البحرية (مونفور).

- على السّاعة 08 و 30 د، إنزال كومندوس البحرية (جوبار) وكومندوس (تريبيل) مع قائد مجموعة الكومندوس البحرية بواسطة الطّيران لمساعدة مركز القيادة المتقدم الذي اشتبك عناصره مع المجاهدين، وتطهير قمّة الجبل، مع ملاحظة أن منطقة الإنزال الموجودة في القمّة لم تعد صالحة بعد أن خربها المجاهدون.

- على السّاعة 09 و 00 د، صدرت الأوامر إلى كتيبة الفوج 8 مشاة، رفقة السّرية 5 لفيف أجنبي وفصيلة من مظلي الصّدمة بالصّعود في اتجاه القمّة 1866 الّتي وصلوها على السّاعة 11 و 10 د، وساعدوا على إخلاء الجرحى والمصابين، بينما قام جزء من القوّات بتنفيذ عملية تفتيش في منخفض واد الطّالب أحمد.

- على السّاعة 11 و 15 د، تعرضت فصيلة من مظلي الصّاعقة أثناء عملية الإنزال بالحوامات على المرتفع 2146 إلى طلقات رصاص كثيف، مما أجبر باقي الحوامات على العودة من حيث جاءت.



معركة جبل مزي من خلال تقرير العقيد الفرنسي قائد المعركة، ومقارنته بروايات المجاهدين

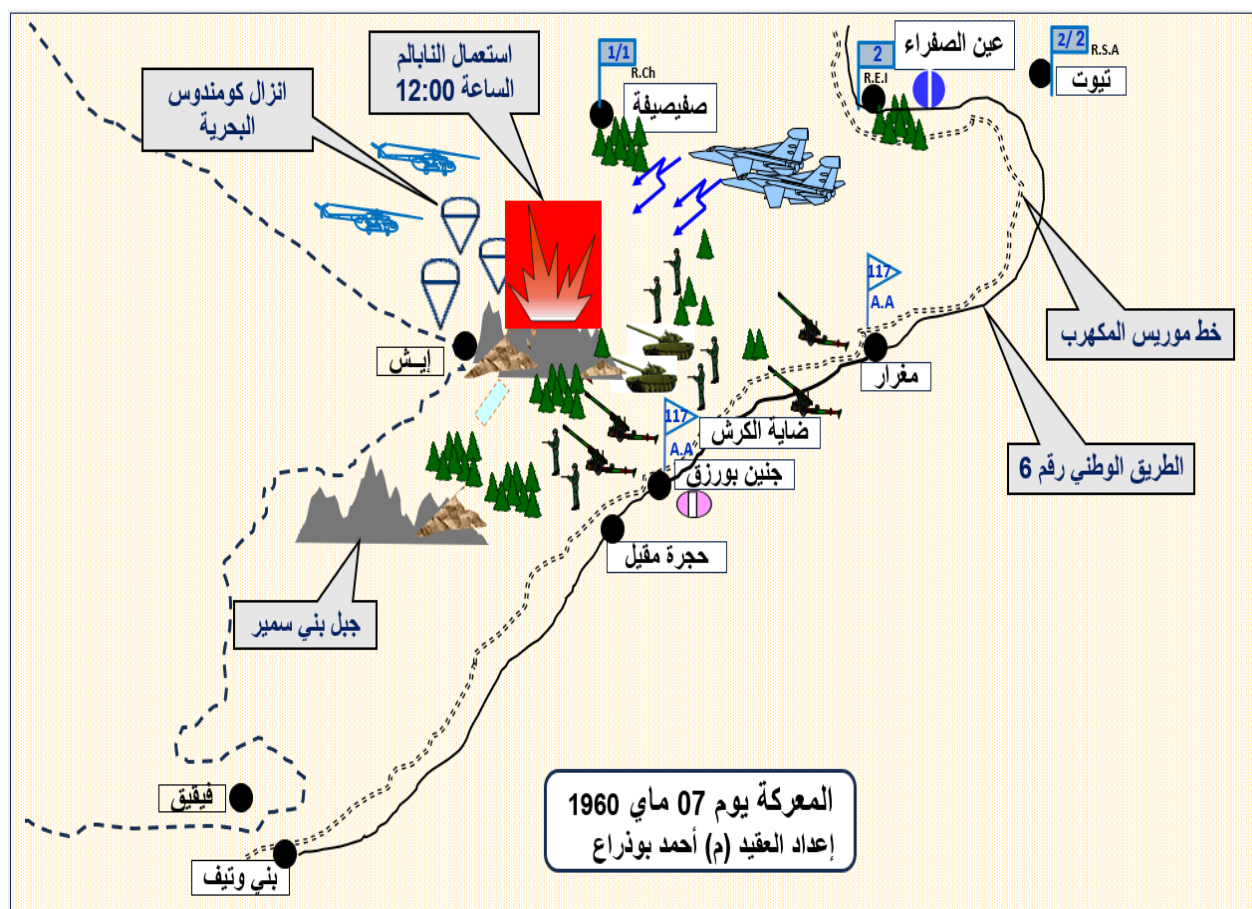
- على السّاعة 11 و 25 د، نجحت مجموعة كومندوس البحرية في الوصول إلى مركز القيادة المتقدم، وفك الحصار عنه، بمساعدة من الطّيران، ثمّ اشتبكت ضدّ قوّات هامة من المجاهدين، حتّى السّاعة 16 و 00 د.

- على الساعة 13 و00 د، تلقت كتيبة الفوج 8 مشاة البحرية، وفصيلة من مظلي الصّاعقة أمرا بمساعدة فصيلة الصّاعقة التي تعرضت إلى الطّلاقات النّارية الكثيفة أثناء عملية الإنزال، وحين وصولهم إلى مكان الاشتباك، دخلوا في مواجهة ضدّ المجاهدين دامت حتّى اللّيل، بمساعدة من نيران الطّيّران، ولم تستطع المدفعية التّدخل.

- على الساعة 14 و 15 د، تنقلت السرية 6 لفياف أجنبي التي كانت متمركزة في تاشطوفت منذ الصباح، إلى الناحية الغربية من جبل مزي لاعتراض المجاهدين، الذين اشتبكوا معهم حوالي الساعة 18 و 30 د، ودام الاشتباك حتى الساعة 22 و 30 د.

- بداية من الساعة 20 و00 د، انتشر أفراد الوحدات على طول المسالك الرئيسية المؤدية إلى المغرب، لسدّ طرق الانسحاب في وجه المجاهدين.

- لم يقع أى اشتباك خلال ليلة 7 إلى 8 ماي²².



4 - اختراق المجاهدين للحصار:

عند توقف القتال ليلة 07 ماي حوالي الساعة العاشرة ليلا، قام العدو بفرض حصار شديد على المجاهدين من كلّ الجهات، وركز مجهوداته شرق الجبل لمنعهم من الدّخول إلى التّراب الجزائري، وغرب الجبل لمنعهم من الانسحاب نحو القواعد الخلفية على الحدود المغربية، وقد ذكر المجاهدون الذين نجحوا في اختراق الحصار أن القوّات الفرنسية كانت مشكلة في ثلاثة أدوار (ثلاثة أنساق)، فكانوا إذا نجحوا في اختراق خطّ الحصار الأول، يقعون مباشرة في خطّ ثاني من الحصار، ثمّ بعده خطّ ثالث من أفراد القوّات الفرنسية.

اجتمعت قيادة الفيلق رفقة قادة الكتائب والفصائل في وسط واد الطّالب أحمد، وبعد دراسة الموقف، والاستماع إلى الآراء والاقتراحات، أعطت قيادة الفيلق أوامرها لجميع الكتائب والفصائل بالانسحاب في اتجاه الغرب، ومحاولة الالتحاق بالقواعد الخلفية، وأن تختار كلّ كتيبة طريقة الخروج من الحصار، على أن تستعين بالمجاهدين الادلاء أبناء المنطقة الذين يعرفون تضاريسها، ودروبها، وكلفت إحدى الكتائب بحماية مجموعة القيادة والسّعي للوصول بهم سالمين إلى القواعد الخلفية لجيش التّحرير الوطني، نظرا لأنهم ينقلون معهم وثائق هامة، وأموال لا يجب أن تقع بين أيدي العدو.

يذكر المجاهدون أن الكتيبة الأولى التي كان برفقتها قائد الفيلق، ما ان اخترقت الخطّ (النّسق) الأول، حتّى وقعت في مواجهة عساكر الخطّ (النّسق) الثاني، حيث حوصرت بينهما، ووقع اشتباك عنيف مع العدو، مما جعل أفراد الكتيبة يتشتتون إلى مجموعات صغيرة، تحاول الانسحاب مهما كان الثّمّن، وكان قائد الفيلق حميدي بولنوار قد انفصل عن باقي عناصر الكتيبة، مما جعله يقع في الأسر بعد أن نفذت ذخيرته، ولم يعرف من أي اتجاه ينسحب لجهله بتضاريس المنطقة²³.

يذكر العقيد الفرنسي قائد المعركة في تقريره أنّه بداية من الساعة 21 و 15 د ليلة 06 ماي قامت عدة طائرات من نوع بريفايتر (Privateer) بإطلاق القنابل المضيفة على قمّة الجبل، والمواقع الأخرى، بينما كانت الوحدات العسكرية تقوم بتشديد الحصار، وتبادل الاتصالات بين بعضها البعض.

ويضيف أن المجاهدين حاولوا بداية من الساعة 21 و 30 البحث عن فتح ثغرات داخل الحصار المضروب حولهم، وذلك عن طريق القيام بتنفيذ عدة هجومات، استعانوا خلالها الرّمي بمدافع الهاون عيار 81 ملم، وكان أشدها هجوماً اثنان نفذا في اتجاه الجنوب الشرقي، والشّمال الغربي على الساعة 02 و 45 د، ولم تتوقف المحاولات حتّى الساعة الرابعة صباحاً²⁴.

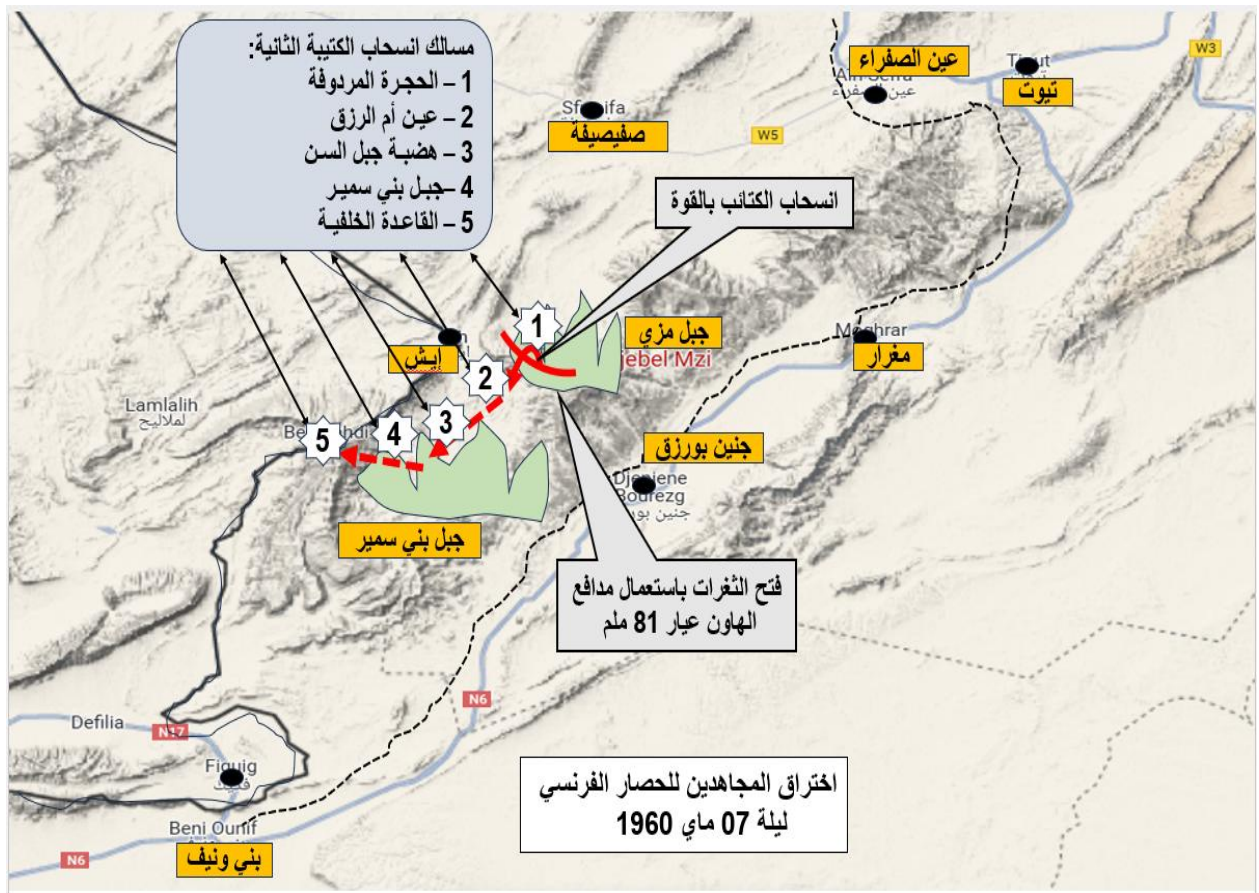
وقد أكدت شهادات المجاهدين أن الفرنسيين استعملوا فعلا القنابل المضيفة التي وصفوها بأنّها حولت اللّيل نهارا، وأن الفرنسيين ضيقوا الخناق على أفراد جيش التّحرير الوطني، فلم يكن أمام المجاهدين



معركة جبل مزي من خلال تقرير العقيد الفرنسي قائد المعركة، ومقارنته بروايات المجاهدين

المحاصرين إلا محاولة العبور بالقوة، وقد دفعوا ثمنًا باهظًا بعد خوضهم اشتباكات عنيفة، وصلت إلى حد القتال المتلاحم بالأسلحة البيضاء، فمنهم من استشهد، ومنهم من وقع في الأسر، ونجح بعضهم في الوصول إلى جبل بني سمير، ومنه إلى القواعد الخلفية.

في المقابل، تشير الشّهادات إلى نجاح كتيبة قرين محمّد (المدعو الخلو) في الخروج من الحصار دون أن تلتقي بعساكر الجيش الفرنسي، أو تطلق رصاصة واحدة، والسبب في ذلك هو فطنة الدليل بن قرنية سليمان، ابن مدينة جنين بورزق، الذي كان يحفظ معالم تضاريس المنطقة جيدًا، حيث توجه بالكتيبة شرقي قمة جبل مزي على طريق أم الرزق، وسلك بها دروبًا، وشعابًا بعيدة عن مواقع تركز القوّات الفرنسية، حتّى وصل بهم بر الأمان في القواعد الخلفية، وكانوا يحملون معهم الجرحى والمصابين بالنّابالم²⁵.



5- اليوم الثالث من المعركة 08 ماي

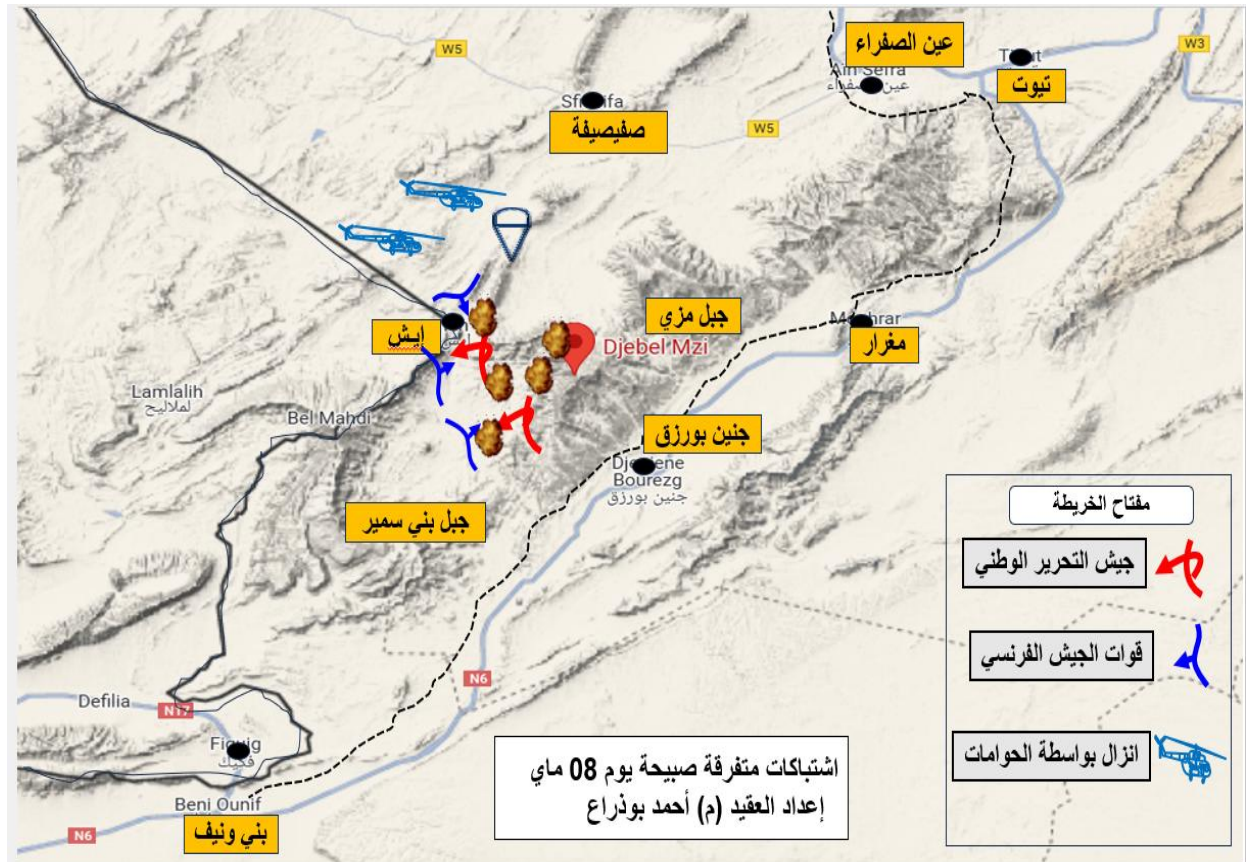
في اليوم الثامن من ماي (الثالث من المعركة) حدثت مناوشات خفيفة هنا وهناك غرب جبل مزي بين المجاهدين الذين كانوا ينسحبون في اتجاه الأراضي المغربية [جبل بني سمير]، وبين القوّات الفرنسية التي كانت تلاحقهم، وتذكر شهادات المجاهدين أن الاشتباكات وقعت خصوصا في المكان المسمى "مقسم اللحم" وفي "مقسم برزوق"، وقد استمرت هذه المناوشات المتفرقة حتّى مساء يوم 8 ماي 1960، وقد



بقي الجيش الفرنسي في المنطقة بعد انسحاب المجاهدين إلى القواعد الخلفية، يبحث عن المصابين، ويقوم بجمع القتلى والمجروحين من عساكره، وينقلهم بواسطة الحوامات إلى المدن القريبة²⁶.

كتب أحد عناصر كومندوس البحرية الذين شاركوا في المعركة: "أنه في صبيحة يوم 8 ماي شرعت مجموعات كومندوس البحرية في تفتيش دقيق لمنحدرات، وسفوح جبل مزي، وقد عثروا على ستة مجاهدين، أربعة منهم قتلى، واثنان وقعا في الأسر. بعد منتصف النهار، توقفت عمليات البحث والتفتيش، وتلقت مجموعات الكومندوس الأمر بالتوجه إلى واد الطالب أحمد، حيث تنتظرها الشاحنات لنقلها إلى ضاية الكرش، ومنها إلى عين الصفراء"²⁷.

أما تقرير العقيد قائد العملية فقد ورد فيه أن القوات الفرنسية شرعت يوم 8 ماي منذ الصباح الباكر في تنفيذ عملية تمشيط وتفتيش لكل المناطق التي شهدت الاشتباكات في اليومين السابقين، وأن وحدات عسكرية جديدة لم تشارك في المعركة من قبل، تم استقدامها إلى الميدان بواسطة الحوامات على الساعة 06 و30 د لمواصلة عمليات التفتيش، والبحث، وقد تسلم قيادة الوحدات الجديدة العقيد بورتال (Portal)، ويؤكد التقرير أن العملية انتهت على الساعة 17 و00 د من يوم 08 ماي 1960²⁸.



سابعا: خسائر الطرفین

اختلفت الإحصائيات حول خسائر الطرفين من خلال الشّهادات والكتابات التي تحصلنا عليها، لكن أغلبها تكاد تتفق على أن عدد الشّهداء في معركة جبل مزي كان 101 شهيدا، بينما وصل عدد الجرحى إلى 70 جريحا أغلبهم أصيبوا بسلاح النّابالم، بينما وقع 46 مجاهدا أسيرا في أيدي القوّات الفرنسية بعد أن عجز أكثرهم عن الحركة بسبب الإصابات التي تعرضوا لهم، ومنهم من أصيب بالعمى. أمّا باقي الجرحى والمصابين فقد حملهم المجاهدون معهم إلى جبل بني سمير، ونقل من كانت إصابتهم خطيرة إلى عيادة قاعدة مرسى بن مهيدي بالقواعد الخلفية، وإلى المستشفيات .

أمّا بالنّسبة لخسائر القوّات الفرنسية فقد تراوحت حسب شهادات المجاهدين بين 100 إلى 300 قتيل، والعشرات من الجرحى²⁹.

يوجد تصريح للعقيد جون بوتتي (Jean Boutier) مدير مصالح الصّحافة حول حصيلة المعركة أدلى به في ندوة صحفية عقدها بالجزائر العاصمة يوم الإثنين 09 ماي 1960 حيث قال أن خسائر المجاهدين بلغت 108 قتيلًا و42 أسيرا، بينما كانت خسائر الطّرف الفرنسي خمسة عشر قتيلًا (15) من بينهم ضابط واحد، وثلاثون جريحا، من بينهم ضابطان³⁰.

جاء في تقرير العقيد قائد العلمية أن خسائر جيش التّحرير الوطني كانت 117 قتيلًا، و42 أسيرا. أمّا خسائر الفرنسيين فكانت 18 قتيلًا، منهم 01 ضابط، و45 جريحا. كما ورد في التّقرير حصيلة عن الأسلحة، والمتفجرات والأجهزة التي كانت بحوزة جيش التّحرير الوطني، واستولت عليها القوّات الفرنسية في نهاية المعركة، وهي كالآتي:

- الاستيلاء على مدفع هاون عيار 81 ملم.

- 04 رشاشات MG.

- رشاش 29/24.

- 101 بنادق حربية.

- 12 بندقية رشاشة.

- 01 مسدس أوتوماتيكي.

- حوالي 100 بنگالور.

- جهاز إشارة ANGRC/9

- كمية كبيرة من المتفجرات، والقنابل، والذّخيرة.

- تجهيزات عسكرية³¹.



أمّا المجاهد رضوان ثابت فقد شدّ عن الجميع حين كتب عن معركة مزي، حيث ذكر أن المعركة خاضها فيلقان من جيش التحرير الوطني بدلاً من فيلق واحد، وأن خسائر المجاهدين بلغت 100 شهيد، والعشرات من الجرحى، المحروقين بالنّابالم. أمّا خسائر القوّات الفرنسية فقد بالغ فيها كثيراً، حيث كتب أن عدد القتلى وصل إلى 600 قتيل، منهم العديد من عساكر اللّيف الأجنبي³².

بالنسبة لخسائر الجيش الفرنسي المادية فإنّ شهادات المجاهدين تجمع على أنّهم أصابوا أربع طائرات، وحوامتين، واستولوا على العديد من الأسلحة الحديثة، وقد ذكر المجاهد خليفي بونوة بأنّه " شارك في إسقاط طائرتين من نوع هيلوكوبتر، وأخرى ثالثة رياكسيون (Réaction)، حيث تم إحراقهم وابتعدوا للسقوط في مكان بعيد عن المعركة"³³.

الخاتمة

خلصت هذه الدّراسة إلى أن معركة جبل مزي التي خاض غمارها جنود الفيلق الثّاني الأشاوس الذين لا يملكون من القوّة سوى زاد الإيمان بالله وبعْدالة قضيتهم، والتّضحية في سبيل تحرير وطنهم، في مقابل حشد كبير من القوّات العسكرية الفرنسية المدججين بأحدث الأسلحة من طيران، ومدفعية، ودبابات، فقد تحوّلت عملية عبور السّد الشّائك إلى معركة دامية ومواجهة عنيفة صمد خلالها رجال جيش التحرير الوطني لمدة ثلاثة أيّام بلياليها، ونجحت معظم كتائب الفيلق الثّاني في الانسحاب سالمة رغم الحصار الميداني الشّديد، والتّطويق الدّائري، واستعمال سلاح النّابالم.

لقد اعتمدت قيادة جيش التحرير الوطني على الاستغلال الجيد لتضاريس المنطقة، في الاختباء والتّمويه، واستعمال تكتيك حرب العصابات باللّجوء إلى نصب الكمائن، وسرعة التّحرك، مع تجنب المواجهة المباشرة لتعويض النّقص في العدة والعتاد.

حظيت هذه المعركة بتغطية دبلوماسية وإعلامية من قبل أعضاء من الحكومة المؤقتة، وجريدة المجاهد، ومناشير جبهة التحرير الوطني التي وثقت بالصّور والشّهادات حجم الإصابات التي تعرض لها المجاهدون بسبب استعمال العدو الفرنسي لسلاح النّابالم.



الهوامش:

¹ Horne, Alistair : **Histoire de la guerre d'Algérie**, Albin Michel, traduit de l'anglais, 1980, 4e éd., 1987 p370.

² مذكرات ديغول: **الأمل - التجديد**، ترجمة د. سموحي فوق العادة، بيروت - منشورات عويدات، بيروت 1971، ص 73.
³ علي كافي: **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري**، دار القصة للنشر، الجزائر، 1999، ص 257.

⁴ الدراسة الجغرافية والطبوغرافية لميدان المعركة من إعداد الباحث.

⁵ قائمة بأسماء المجاهدين الذين جمعت شهاداتهم، واعتمدتها في تحرير هذه الدراسة، وحتى لا أعيد ذكر أسمائهم في كل مرة، سوف أشير لهم في التمهيش بعبارة "شهادات المجاهدين"، ولا أذكر اسم المجاهد وحده إلا إذا انفرد بذكر شهادة خاصة، أو حادثة لم يشهدها بقية المجاهدين.

أ - من عين الصّفر:

- خليفي بونوة، من مواليد 1933، ضابط سام متقاعد من الجيش الوطني الشعبي برتبة مقدم.

- مسقم محمد بن أحمد، من مواليد 1923.

- زاير عبد الكريم بن الهاشمي المدعو غريب، من مواليد 1926.

- بكير بوفلجة بن بلعربي من مواليد سنة 1936.

- قندوسي قويدربن قندوسي من مواليد 1938.

ب - من جنين بورزق:

- مرين امحمد بن جلول من مواليد سنة 1931.

- بن قرنية سليمان، من قبيلة المرينات.

ج - من بشار:

- قرين محمد المدعو الخلو ضابط سام متقاعد من الجيش الوطني الشعبي برتبة رائد.

- بن الدين بن خيرة.

د - من وهران:

- نوالي فراحي بن إبراهيم، من مواليد 1934.

هـ - من تلمسان:

- خليف محمد المدعو الطالب من مواليد 1936.

⁶ دحو ولد قابلية، **بوصوف والمبالغ الوجه الخفي للثورة**، ترجمة أحمد بوزراع، دار القصة للنشر، الجزائر 2022، ص 403.

⁷ شهادات المجاهدين.

⁸ جريدة المجاهد، الاثنين 4 ذو الحجة 1379، الموافق 30 ماي 1960، العدد 69، ص 06.

⁹ SHD, SHAT, 1 H 4087, Ordres et comptes rendus d'opérations dans le secteur d'Ain-Sefra (1956 - 1960). Compte rendu de l'opération " col vert ".

¹⁰ شهادات المجاهدين.

¹¹ جريدة المجاهد، العدد 69،

¹² شهادة خليفي بونوة وبكير بوفلجة بن بلعربي.



¹³ شهادة خليفي بونوة وميرين محمد بن جلول.

¹⁴ SHD, SHAT, 1 H 4087, op. cit. p 01.

¹⁵ الغونيو هو عبارة عن جهاز يتم به تحديد مكان تواجد جهاز الإشارة من خلال تتبع مصدر الموجات الكهربائية (ذبذبات البث اللاسلكي) التي يرسلها جهاز الإشارة أثناء تبادل الرسائل بالشفيرة أو بالصوت، فيلتقطها جهاز الغونيو، ويحدد بواسطة الزوايا، والإحداثيات مكان وجود جهاز اللاسلكي. يركب جهاز الغونيو في الطائرات، أو الشاحنات، أو في العربات حسب الحاجة. (الباحث).

¹⁶ SHD, SHAT, 1 H 4087, op. cit. p 04.

¹⁷ Idem, p 05 – 06 -07.

¹⁸ جريدة المجاهد عدد 69، مرجع سابق، وتوجد فيه شهادة الجنود الأربعة الجرحى لمراسل الجريدة، وهم: صحراوي عبد الرحمن، ورحاوي ميلود، وبراقي محمد، وكتومي بومدين.

¹⁹ شهادة المجاهد خليف محمد المدعو الطالب.

²⁰ شهادات المجاهدين.

²¹ جريدة المجاهد، العدد 69، بالإضافة إلى شهادات مجاهدين اثنين أصيبا بالنّابالم وهما ميرين امحمد بن جلول، ونوالي فراحي بن إبراهيم.

²² SHD, SHAT, 1 H 4087, op.cit. pp 07.08. 09.

²³ شهادات المجاهدين بكير بوفلجة، خليفي بونوة، نوالي فراحي، وغيرهم.

²⁴ SHD, SHAT, 1 H 4087, op.cit. p 07 .

²⁵ شهادات المجاهدين.

²⁶ نفس المصدر.

²⁷ Souverain Jérôme. L'opération dans le Djebel du Mzi. Un binôme de choc : hélicoptères de l'aéronautique navale et groupement des commandos marine (7 mai 1960). In: Revue Historique des Armées, n°200, 1995. p.125.

²⁸ SHD, SHAT, 1 H 4087, op. cit. p 10.

²⁹ خليفي بونوة، مذكرة تاريخية، من ذاكرة المنطقة الثامنة بالولاية الخامسة التاريخية، العين الصفراء، الرّشاد للطباعة والنّشر، الجزائر 2014، ص 63.

³⁰ Echo d'Oran, dimanche 8 et Lundi 9 mai 1960, No 31-783 - Oran Républicain, dimanche 8 et Lundi 9 mai 1960.

³¹ SHD, SHAT, 1 H 4087, op. cit. p 11.

³² Redouane Ainad Tabet, **Histoire d'Algérie** : Sidi-Bel Abbes, de la colonisation à la guerre de libération, en Zone 5 - Wilaya 5, ENAG éditions, 2009, p 211.

³³ خليفي بونوة، مذكرة تاريخية، ص 63.